69 - قوله D : { وأشرقت الأرض } أضاءت { بنور ربها } بنور خالقها وذلك حين يتجلى الرب لفصل القضاء بين خلقه فما يتضارون في نوره كما لا يتضارون في الشمس في اليوم الصحو وقال الحسن و السدي : بعدل ربها وأراد بالأرض عرصات القيامة { ووضع الكتاب } أي : كتاب الأعمال { وجيء بالنبيين والشهداء } قال ابن عباس : يعني الذين يشهدون للرسل بتبليغ الرسالة وهم أمة محمد A وقال عطاء : يعني الحفظة يدل عليه قوله تعالى : { وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد } (ق - 21) { وقضي بينهم بالحق } أي : بالعدل { وهم لا يظلمون } أي : لا يزاد في سيئاتهم ولا ينقص من حسناتهم